

تقييم كتاب (لغتنا العربية) للصف الأول الأساسي في الأردن من وجهة نظر

المعلمين في مديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق

د. أديب ذياب حمادة

أستاذ مساعد جامعة آل البيت

كلية العلوم التربوية / قسم المناهج والتدريس

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى تقييم كتاب (لغتنا العربية) للصف الأول الأساسي في الأردن من وجهة نظر المعلمين في مديرية تربية (قصبة المفرق). وقد تكونت عينة الدراسة من (77) معلماً ومعلمة، وتكونت أداة الدراسة من (54) فقرة موزعة على خمس مجالات، وللإجابة عن أسئلة الدراسة، جرى استخدام: المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، تحليل التباين المتعدد، واختبار توكي للمقارنات البعدية. وقد أشارت النتائج إلى أن (15) فقرة من فقرات الاستبانة حققت مواصفات الكتاب المدرسي الجيد، وأن (39) فقرة لم تحقق مواصفات الكتاب المدرسي الجيد، كما أظهرت النتائج أن مجال الإخراج الفني للكتاب جاء في المستوى القوي، في حين صُنفت المجالات الأخرى: (لغة الكتاب، الأهداف، المحتوى، والرسوم والصور)، في المستوى المتوسط، أما بالنسبة للتقديرات الإجمالية للكتاب فقد جاءت في المستوى المتوسط. وقد أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 > \alpha)$ تعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الإناث. مع وجود فروق وفقاً لمتغير الخبرة ولصالح الخبرة 1- أقل من 5 سنوات. في حين لم تظهر فروق دالة إحصائية بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي. وأخيراً: خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيلات في ضوء النتائج.

الكلمات المفتاحية: (تقويم كتاب، الصف الأول الأساسي، كتاب لغتنا العربية).

An Evaluation of the Arabic Language text book for the First Elementary Class in Jordan from the Teachers' Point of View in Al-Mafraq District

Abstract: This study aims at evaluating the Arabic Language textbook for the first elementary class in Jordan from the teachers' point of view. The study sample consisted of (77) teachers. The researcher used an evaluation questionnaire that consisted of (54) items distributed into five major areas. Data were collected and analyzed using SPSS.

The results show that only (15) items indicate that the textbook enjoys the features of a "good" textbook while (39) items indicate that it doesn't. The results also show that the book design is excellent and the textbook language, objectives, content, drawings and pictures are all medium.

The study also shows that there are statistical significant differences between the respondents' answers that are related to sex in favor of female respondents. There are also statistical significant differences related to experience in favour

of the (1- 5)- years- group. However, there are no statistical significant differences that relate to teachers' academic degree.

The study provides some recommendations in light of the study results.

Key words: (textbook evaluation, first elementary class, the Arabic language textbook).

المقدمة:

إن عملية تطوير المناهج تعتبر من أبرز عناصر العملية التربوية؛ وذلك لأهميتها في تشكيل شخصية المواطن وبنائها المتوازن، وانطلاقاً من أهمية بناء المناهج وتطويرها لتكون قادرة على استيعاب التدفق الهائل في المعارف والعلوم وتطبيقاتها ومواجهة المشكلات المعاصرة. ويعد بناء المناهج من العمليات التي تهتم بها أطراف العملية التربوية كافة. فأولياء الأمور، والمعلمون، والطلبة، والإدارات المدرسية كلهم أجمعون يطمحون إلى أن يكون المنهاج ملبيّاً لاحتياجات مجتمعهم الحالية والمستقبلية؛ لذا ينبغي أن يبنى المنهاج بناءً محكماً لتحقيق مخرجاته وأهدافه (Posner, 1995, 221 ; الحمادين والحداد، 2005، 229). ويتطلب المنهاج الدراسي بعض الأدوات لتحقيق أهدافه المرجوة، ومن تلك الأدوات (الكتاب المدرسي) الذي يعد أحد عناصر تنفيذ المنهاج، وركناً أساسياً من أركان المنهج (سعادة وإبراهيم، 1991، 385). ويعد الكتاب المدرسي المرجع الذي يستقي منه التلميذ معلوماته أكثر من غيره من المصادر، فضلاً عن اعتماد المعلم عليه في إعداد دروسه قبل المباشرة بتنفيذ الدرس داخل حجرة الدراسة (هندي وعليان ومصلح، 1992، 24؛ أبو حمدة، 2003، 2). وعلى الرغم من أهمية الكتاب المدرسي إلا أنه لا يعد المصدر الوحيد للمعرفة، إذ هو وسيلة مساعدة للمعلم والتلميذ، بوصفه مرجعاً يمكن تناوله بسهولة (فايد، 1981، 66). وقد كسب الكتاب المدرسي منذ القدم أهمية بالغة، فقد كان المعلم ملزماً بتدريس ما يحتويه، من: حقائق ومعلومات ومفاهيم وأفكار (الوكيل، 1986، 179).

وإذا تعلق الأمر بتعليم (ألف باء) اللغة، فإن سيطرة الطفل على اللغة في سنواته الأولى أمر أساسي من الناحية التربوية؛ لأن القراءة والكتابة معاً هما الخبرة الأساسية التي يواجهها الطفل منذ دخول المدرسة. وبمقدار تمكنه فيهما يكون نجاحه في متابعة دراسته (الجمبلاطي والتوانسي، 1981، 3). وإن أهم ما يميز أطفال هذه المرحلة سرعة نموهم اللغوي، من حيث كمية المفردات ونوعيتها، حيث أن معظمهم لديه مفردات كافية للنجاح في تعليم القراءة. ولذلك يجب توافر منهاج لتعليم اللغة يراعي نمو الطفل، ويسمو به بشكل سليم (يونس والناقة ومذكور، 1991).

تقييم كتاب (لغتنا العربية) للصف الأول الأساسي في الأردن

وفي إطار الجهود المبذولة لمعالجة أوجه القصور في الكتب المدرسية، ولتحقيق المواصفات المطلوبة في الكتاب المدرسي؛ عقدت في الأردن مؤتمرات عديدة منها: مؤتمر العملية التربوية في مجتمع أردني متطور عام 1980. حيث نوقشت فيه القضايا التربوية المختلفة، ومن بينها مواصفات الكتاب المدرسي الجيد، ومنها المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي في الأردن عام 1987، الذي أكدت التوصية السادسة الصادرة عنه: بضرورة اتباع آلية جديدة في إعداد الكتب المدرسية، بحيث يؤخذ بطريقة المشروع المتكامل، وذلك بقيام فريق للإشراف على إعداد كتب المبحث الواحد، وان تكون النشاطات التي يتضمنها الكتاب وظيفية. ثم عقدت عام (1992) في (باريس) ورشة العمل شبه الإقليمية حول تطوير الكتب المدرسية للتعليم الأساسي في الأردن (الناجي، 1998، 141).

ونتيجة للتطور الهائل في العلم والتكنولوجيا؛ ظهر ما يسمى (بالاقتصاد المعرفي)، فاتجهت وزارة التربية والتعليم في الأردن إلى تطوير المناهج؛ لتحقيق متطلبات النظم الإنتاجية في عصر الاقتصاد المعرفي. فعقدت وزارة التربية والتعليم العديد من الحلقات والندوات عام (2003)، شكلت خلالها فريقاً وطنياً للإشراف على المناهج. ثم قرر مجلس التربية والتعليم بتاريخ 2004/07/11 تحديد الإطار العام للمباحث. وفي 2004/12/27 حُددت النتائج العامة والخاصة للغة العربية لمرحلتَي التعليم الأساسي والثانوي (وزارة التربية والتعليم، 2005، 2). وقد أكد (البوريني) أن كتاب اللغة العربية للصف الأول الأساسي هو الأداة الأولى التي تصل التلميذ بلغته. فإن بدأ بداية سليمة بحب ووعي أقبل على تعلم لغته؛ فأحبها وأبدع فيها، وإن كان غير ذلك تعثر وتثاقل؛ فكره لغته وأعرض عنها (البوريني، 1991، 68).

ويعد كتاب (لغتنا العربية) للصف الأول الأساسي في الأردن، الذي جرى تطبيقه في المدارس الأردنية، في مطلع العام الدراسي 2006/2005 أحد نتائج مؤتمر التطوير التربوي. وجاءت خطة التطوير التربوي الجديدة لتركز على مفهومين هما: المنهاج المحوري، والنتائج العامة والخاصة للمباحث. وجرى تطوير النتائج العامة استناداً إلى فلسفة التربية والتعليم في الأردن (وزارة التربية والتعليم، 2006، 12). فقد حدد الفريق الوطني لمبحث اللغة العربية (2005) مواصفات كتاب لغتنا العربية للصف الأول الأساسي، مثلما أوردها ذلك الفريق، على النحو التالي:-

- أن يشتمل كتاب لغتنا العربية للصف الأول الأساسي على أربعة محاور هي: الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والأنماط اللغوية.

د . أديب حمادنة

- يعتمد في تأليف كتاب لغتنا العربية الطريقة التحليلية التركيبية، (التوليفية) وهي الطريقة التي تفيد من الطريقتين الكلية والجزئية.
 - أن يكون الكتاب في جزأين، جزء لكل فصل دراسي.
 - أن يدرس كل حرف في وحدة دراسية تتألف من مجموعة من الدروس المترابطة.
 - أن ترتب الحروف في تجريدها بحسب كثرة الشيع وأهميتها في تأليف الكلام، وتشابهها في الرسم.
 - أن تتكرر الجمل والكلمات التي تتألف منها الدروس في الوحدة الواحدة؛ لتعليم المهارات اللغوية المختلفة، كي يشعر الطالب بأن تلك المهارات مترابطة موحدة.
 - أن يراعى التنسيق والتكامل الرأسى والأفقى.
 - أن يتضمن الكتاب تدريبات تستدعي أن يقرأ الطالب كثيراً ويكتب كثيراً، لأن ممارسة المهارة أفضل وسيلة لتعلمها.
 - أن ترافق الكتاب حقيبة بطاقات تعليمية، تحتوي على: صور الكتاب الكلية والجزئية، ومفرداته وجمله (وزارة التربية والتعليم، 2005، 15).
- لقد اعتمد في تنظيم المحتوى التعليمي في كتاب لغتنا العربية للصف الأول الأساسي نظام الوحدة الدراسية، الذي يقوم على موضوع، أو مشكلة، يجري تناولها بنشاطات، وتدرجات لغوية تغطي مهارات أو فنون اللغة العربية الأربعة، كما أكد الكتاب المنحى التكاملي، وقد تمثل ذلك في الربط بين خبرات علمية، اجتماعية، ودينية، مع مواقف التدريب اللغوي في إطار التركيب والتحدث (وزارة التربية والتعليم، 2007، 37).
- لقد أدرك علماء اللغة الممارسات غير الصحيحة في تمزيق اللغة، وجعلها على شكل فروع. لذا أصبح المدخل اللغوي الكلي بديلاً لتلك الممارسات. فالمفردات المحددة، والمبادئ المعتمدة على الرموز والقواعد في تعليم القراءة والكتابة واللفظ، والجمل المبتورة، تجعل الصغار في ضوء تلك التوجهات يركزون على الكتابة والتهجي. وفي تلك الحالة تنزع من الأطفال المبتدئين ما كانوا يعرفونه من لغة شفوية يمكنها إنتاج نصوص متكاملة .
- ومن هناك تنبه مؤلفو الكتب في الأردن إلى ضرورة اعتماد المدخل اللغوي الكلي أو المنحى التكاملي في منهاج اللغة العربية للصف الأول الأساسي خاصة تأليفاً وتعليماً. وهكذا جرى الربط بين مهارات اللغة العربية الأربع (الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة)؛ لأنها مهارات مترابطة لا يفصل بينها فاصل. وربطت تلك المهارات، في ضوء هذا المنحى، بمهارات التفكير من جهة وبمحتويات المناهج الدراسية الأخرى من جهة ثانية.

تقييم كتاب (لغتنا العربية) للصف الأول الأساسي في الأردن

واستناداً إلى ذلك؛ حدد الفريق الوطني لمبحث اللغة العربية (2005) تنظيم الكتاب المقرر بحيث يشتمل على موضوعات في التهيئة العامة واللغوية، ودروس في المحادثة، ودروس في القراءة، ومجموعة من التدريبات، وكتابة الحروف التي تجرد، وقطع من الأناشيد والمحفوظات، وأسئلة في نهاية كل وحدة تنمي مهارة الاستماع، وأنشطة مرافقة تنمي مهارات التفكير، ومهارات تتعلق بالتربية الصحية، ومهارات حياتية يومية، ومهارات حاسوبية.

وتهدف الجهود التربوية كافة، بما فيها التقويم، إلى تنمية المتعلمين وتطوير مهاراتهم (Johnston, 1987; Hamilton, 1980). وبما أن معلمي اللغة العربية يتعاملون مع الكتاب اللغوي المدرسي تعاملًا متواصلًا، بقصد التعلم والتعليم، فإن رأيهم في هذا الكتاب ضروري؛ لأغراض التطوير والتقويم؛ لذا ينبغي أن يعاد النظر بمعلومات الكتاب التي يرى أولئك المعلمون أنها لا تسهم في تفعيل الدرس اللغوي لدى طلبتهم. وذلك سينعكس على الأساس الذي اختير لأجله محتوى الكتاب، وعلى المدة المخصصة لتدريسه (مجاور، 1998، 458؛ Calkins, 1986; Johnston, 1992).

ونظراً لأهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، فإن العمل على تخطيطه وتطويره، يعد أمراً بالغ الأهمية. ولذلك يجب إخضاعه لمرحلة تجريبية قبل إقراره وتعميمه بشكله النهائي، ثم تدريب المعلمين على كيفية استخدامه، مع متابعتهم بأسلوب علمي (الوكيل، 1982، 179). وأكد أبو حلو (1986) أهمية تحليل الكتب المدرسية وتقويمها؛ لأنها تقدم الدليل الواضح والمفصل لمؤلفيها عن محتواها، وتساعد في مراجعتها وتوضيح أهدافها ومصادر اشتقاقها ووسائلها وأنشطتها وأساليب تقويمها (أبو حلو، 1986، 125).

وقد رأى دمع وموسي (1982) أن أهمية تقويم الكتب المدرسية تأتي من أهمية الكتاب المدرسي نفسه، بوصفه أداة من أدوات التعلم، ومن عملية تأليفها التي تعتمد على المنافسة بين المؤلفين، ومن سرعة التقدم والتغير في كل مجال من مجالات العلم والمعرفة.

وتزداد أهمية تقييم الكتب المدرسية عندما يكون مجالها كتب اللغة العربية، لا سيما في المرحلة الأساسية الدنيا؛ لما لها من أثر واضح، وارتباط مباشر بالمباحث الدراسية الأخرى. فاللغة العربية تعد وسيلة رئيسة لدراسة بقية المباحث. فهي لغة العروبة والإسلام، ومن أهم مقومات القومية العربية، (إبراهيم، 1971، 48؛ مقدادي والتل، 1989، 106). ومما يزيد من أهمية تقييم الكتب المدرسية، هو أن الأردن يشهد عملية تطوير تربوي في جوانب العملية التربوية كافة، ومنها الكتب المدرسية التي يجب أن تواكبها عملية تقويم مستمرة لمعرفة مدى تحقيقها للأهداف المنشودة.

د. أديب حمادنة

إن هذه المكانة التي يحتلها الكتاب المدرسي عامة، وكتاب اللغة العربية في المرحلة الأساسية خاصة تجعل من عملية تحليله وتقييمه ضرورة تربوية، يجري بها تحسين العملية التربوية. وعن طريق التقييم يجري تشخيص صورة الكتاب الحقيقية، ثم بيان نقاط القوة والضعف فيه، وذلك هو ما هدفت إليه الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

قامت وزارة التربية والتعليم في الأردن بتأليف كتاب لغتنا العربية للصف الأول الأساسي، ثم جرى تطبيقه في جميع المدارس الأردنية في مطلع العام الدراسي 2006/2005م. دون أن تسبقه مرحلة تجريب، كما أنه لم تجر أية دراسة تقييمية له - بحدود علم الباحث؛ للوقوف على مدى ملائمة الكتاب لعملية التعلم والتعليم، ومدى مواكبته للتطورات الحديثة في ضوء منطلقات التطوير التربوي ووفقاً لآراء المعلمين. وانسجاماً مع أهداف خطة التطوير التربوي في الأردن، والتي أكدت على تقييم الكتب المدرسية في كافة مراحلها؛ قام الباحث بدراسة تقييمية لذلك الكتاب بجزأيه الأول والثاني من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في مديرية التربية والتعليم في قصبه المفرق؛ نظراً للملاحظات التي يبديها المعلمون والمعلمات في الميدان والمشرفون التربويون وأولياء الأمور حول الكتاب الإيجابية منها والسلبية، كما لاحظ الباحث ذلك من خلال خبرته كمشرف تربوي وأستاذ جامعي . وتتحد مشكلة الدراسة بالإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما نقاط القوة والضعف في كتاب لغتنا العربية للصف الأول الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، بالنسبة لل فقرات والمجالات الفرعية التي تقيسها الاستبانة التي أعدت لهذا الغرض؟

2- ما تقديرات المعلمين والمعلمات التقييمية الإجمالية لكتاب لغتنا العربية للصف الأول الأساسي؟

3- هل تختلف تقديرات المعلمين والمعلمات التقييمية، لكتاب لغتنا العربية للصف الأول الأساسي لكل مجال من المجالات التي تقيسها استبانة التقويم المعدة لهذا الغرض، وفقاً لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة في التدريس؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى :

1- تقييم كتاب (لغتنا العربية) للصف الأول الأساسي في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، لإظهار جوانب القوة والضعف في جوانب مختلفة من الكتاب.

تقييم كتاب (لغتنا العربية) للصف الأول الأساسي في الأردن

2- معرفة فيما إذا كانت وجهة نظر المعلمين لتقييم الكتاب تختلف باختلاف الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة في التدريس.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الجوانب التالية:

1- ارتباطها بمبحث اللغة العربية، وذلك لتمتع كتب اللغة العربية بأهمية خاصة ومميزة، إذ تحتل مركزاً مرموقاً وحساساً بين الكتب الدراسية للمباحث الدراسية المختلفة، وذلك للدور الذي تؤديه في تعليم الطلبة القراءة والكتابة؛ فإذا أتقن الطلاب القراءة والكتابة في اللغة تمكنوا من اكتساب المعرفة في المواد الدراسية الأخرى.

2- تجري هذه الدراسة التقييمية على الطبعة الأولى التجريبية، وفي حدود علم الباحث، لم تجر أية دراسة تقييمية لكتاب لغتنا العربية للصف الأول الأساسي، والذي تم تطبيقه في المدارس الأردنية في مطلع العام الدراسي 2006/2005م. دون أن تسبقه مرحلة تجريب .

3- تكتسب الدراسة أهميتها كونها تتعرض لاستقصاء آراء المعلمين الذين يقومون بتطبيق الكتاب مما يجعل لآرائهم أهمية بالغة في تقديم التغذية الراجعة المطلوبة لتحسين الكتاب في الطباعات اللاحقة .

4- يمكن أن تفيد هذه الدراسة كل من له صلة بالكتاب المدرسي، فالمعلم يمكن أن تكشف له عن مواطن القوة في الكتاب فيعززها، كما تكشف له عن مواقف الضعف فيه فيحاول تلافيها، أما مؤلفو الكتب فيفيدون من هذه الدراسة من خلال أخذهم بنتائج عملية التقييم لتطوير الكتاب المدرسي، وذلك يزيد من كفاية هذا الكتاب فيما يتعلق بالأبعاد التطويرية في هذه الدراسة، مما سينعكس على الطالب فيفيد منه .

5- أنها تساعد في تقديم منهجية للبحث في تقييم الكتاب المدرسي يمكن الإقتداء بها عند التأليف، أو التجريب قبل التعميم، في مناهج وكتب اللغة العربية، وميادين المعرفة الأخرى .

محددات الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على ما يلي :

1- تقويم كتاب (لغتنا العربية) للصف الأول الأساسي، الذي أقرته وزارة التربية والتعليم في الأردن في مطلع العام الدراسي 2006/2005.

2- استطلاع آراء المعلمين والمعلمات، الذين يدرسون كتاب لغتنا العربية للصف الأول الأساسي في المدارس الحكومية، التابعة لمديرية التربية والتعليم في قصبة المفرق للعام الدراسي 2006/2005.

د. أديب حمادنة

التعريفات الإجرائية :

التقييم: عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات بغرض درجة تحقيق الأهداف واتخاذ القرارات بشأنها لمعالجة جوانب الضعف وتوفير النمو السليم المتكامل من خلال إعادة تنظيم البيئة التربوية واثرائها (عودة، 1993).

التقييم: وعرف الباحث التقييم إجرائياً: بأنه معرفة مواطن القوة والضعف في كتاب لغتنا العربية للصف الأول الأساسي وفق المعايير والمواصفات التي وضعت للكتاب المدرسي الجيد.

الكتاب المدرسي: هو نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج ويشتمل على عدة عناصر: الأهداف، المحتوى، الأنشطة، والتقييم، يهدف إلى مساعدة المعلمين للمتعلمين في صف ما وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج (مرعي والحيلة، 2004، 250).

كتاب لغتنا العربية: وعرفه الباحث: بأنه الكتاب المقرر للصف الأول الأساسي، الذي جرى تطبيقه في المدارس الأردنية في مطلع العام الدراسي 2006/2005م.

وجهة نظر المعلمين: الاستجابة التي تبين درجة موافقة المعلمين والمعلمات الذين يدرسون الصف الأول الأساسي في مديرية تربية قصبة المفرق، على مضمون فقرات الاستبانة في هذه الدراسة.

الدراسات السابقة: تناول الباحث عدداً من الدراسات التي لها علاقة بدراسته، مرتبة بحسب تسلسلها الزمني حول تقييم كتب اللغة العربية. ومن تلك الدراسات :

أجرى العيساوي (1992) دراسة هدفت إلى تقييم كتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي في الأردن، واستخدم الباحث استبانة تكونت من (77) فقرة تناولت أبعاد الكتاب التالية: الشكل العام للكتاب، وإخراجه الفني، ولغة الكتاب، وطريقة العرض، والوسائل التعليمية، والتقييم. وأظهرت النتائج أن أفضل أبعاد الكتاب هو الشكل العام له وإخراجه الفني. وأن محتوى الكتاب يساعد على تحقيق الأهداف. أما الأهداف فكانت واضحة وشاملة للمجالات المعرفية والوجدانية والنفس حركية. وفيما يتعلق بلغة الكتاب، أظهرت الدراسة أنها امتازت بالسهولة والفصاحة، وتناسب مستوى الطلاب، من حيث المفردات والتراكيب. وأن الوسائل التعليمية كانت مقبولة من حيث الوضوح والتنوع. وأظهرت الدراسة أيضاً أن الأسئلة التقويمية كانت مناسبة لمستوى الطلاب .

وأجرى الجعافرة (1993) دراسة هدفت إلى تقييم كتاب لغتنا العربية للصف الأول الأساسي في الأردن، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة مكونة من (50) فقرة موزعة على خمس مجالات هي: الإخراج الفني، والأهداف، والمحتوى، والرسومات، والصور، واللغة. وأظهرت

تقييم كتاب (لغتنا العربية) للصف الأول الأساسي في الأردن

نتائج الدراسة أن مجالات الكتاب جاءت جميعها في المستوى القوي، وجاء ترتيبها بحسب قوتها على النحو الآتي: الأهداف، واللغة، والرسومات، والصور، والإخراج الفني، والمحتوى. أما التقدير الكلي للكتاب فقد جاء في المستوى القوي، إذ بلغ متوسطه الحسابي (3.92).

وأجرى السفاضة (1994) دراسة هدفت إلى تقييم كتاب لغتنا العربية للصف الخامس الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمُشرفين التربويين في الإقليم الجنوبي في الأردن، وتكونت أداة الدراسة من استبانة اشتملت على (70) فقرة موزعة على ست مجالات تقييمية للكتاب هي: أهداف الكتاب، ومحتواه، ولغته، وطريقة التدريس، وأساليب الكتاب، والأسئلة التقويمية المتوافرة فيه، والإخراج الفني له. وأظهرت النتائج إجماع المُشرفين والمعلمين على اعتبار جميع مجالات تقييم الكتاب قوية، وعلى إعطاء الكتاب بشكل عام تقديرات مرتفعة. وأظهرت النتائج أيضاً، أنه لا توجد فروق بين تقديرات المُشرفين والمعلمين لمجالات تقييم الكتاب الستة مجتمعة، ولا توجد فروق بين تقديرات المُشرفين والمعلمين للكتاب بشكل عام.

أما دراسة العامرية (1994) فقد هدفت إلى تقييم كتاب لغتنا العربية للصف الخامس الأساسي في منطقتي عمان التعليمية الأولى والثانية. من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. وطلّبت الباحثة استبانة مكونة من (70) فقرة تناولت أبعاد الكتاب: الشكل العام للكتاب، والمحتوى، وأسلوب العرض واللغة، وأساليب التقييم والأسئلة. وتوصلت الدراسة إلى أن بعدي الشكل العام للكتاب، وأسلوب العرض واللغة هما أفضل بعدين، وأن بعد المحتوى هو أقل الأبعاد ملائمة.

وهدف دراسة عساف (1994) إلى إجراء عملية تقييمية لكتاب لغتنا العربية المقرر تدريسه للصف الثاني الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة الزرقاء، وطلّبت الباحثة استبانة تكونت من (60) فقرة وتوصلت الدراسة إلى أن الكتاب من حيث شكله وإخراجه مناسب لطلاب هذه المرحلة. كما وكشفت أيضاً عن أن مادة الكتاب مناسبة للطلاب. واتسمت لغة الكتاب بالسهولة والفصاحة، وعرضت المادة بأسلوب مشوق، وارتبطت الأسئلة التقويمية بالنص القرائي للوحدة، وتناسب مستوى إدراك الطلاب. وكشفت كذلك عن أن الكتاب يخلو من فهرس المفردات الجديدة. وأن الوسائل التعليمية لم تلق الاهتمام والرعاية مثل بقية الأبعاد.

وأجرى الناجي (1998) دراسة هدفت إلى تقييم كتاب لغتنا العربية للصف الرابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات الذي يدرسون الكتاب في مديريات التربية والتعليم الست في جنوبي الأردن. ولتحقيق أهداف الدراسة طوّر الباحث استبانة تكونت من (58) فقرة موزعة على خمس مجالات: الإخراج الفني، والأهداف، والمحتوى، والرسومات والصور، ولغة الكتاب،

د. أديب حمادنة

وكشفت نتائج الدراسة أن جميع فقرات الكتاب ومجالاته والكتاب بشكل إجمالي، قد جاءت في المستوى القوي.

وأجرت أبوحمدة (2003) دراسة هدفت إلى تقييم كتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي، من وجهة نظر معلمي الصف السادس في المدارس الحكومية التابعة لمديرتي التربية والتعليم في محافظة القدس، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن درجات تقييم معلمي اللغة العربية لكتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي تقع ضمن الدرجات العليا في مجالات: الأهداف، ومحتوى الكتاب، ومادته العلمية، والأنشطة البنائية والختامية. في حين تقع ضمن الدرجة المتوسطة في مجالات: أسلوب الكتاب ولغته، والتقييم وتنمية التفكير.

وأجرت الحميدي (2007) دراسة هدفت إلى تقييم كتابي اللغة العربية المقرر تدريسهما للصف العاشر الأساسي من وجهة نظر معلمي ومعلمات محافظة المفرق، وتكونت أداة الدراسة من استبانة اشتملت على (61) فقرة موزعة على ست مجالات تقييمية. وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن شكل الكتاب وإخراجه الفني، ومحتواه حصلا على متوسطات عالية، بينما حصل مجال الوسائل التعليمية على أدنى التقديرات التقويمية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة تعزى لأثر الجنس في مجال الوسائل التعليمية، ولصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة لأثر متغير المؤهل العلمي في مجال لغة الكتاب، لصالح مؤهل البكالوريوس، وفي مجال الوسائل التعليمية، لصالح الماجستير، ووجود فروق لأثر متغير الخبرة في مجال المحتوى، وأسلوب عرض المادة التعليمية، لصالح سنوات الخبرة (7) سنوات فأكثر، وفي مجال الوسائل التعليمية، لصالح أقل من (4) سنوات.

يتضح من عرض الدراسات السابقة التي تناولت تقييم كتب اللغة العربية ما يلي:

- 1- كان التقييم في بعض الدراسات من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، كدراستي (السفاسفة، 1994؛ الشاطر، 1994). ومن بعضها الآخر من وجهة نظر المعلمين كدراسات (العيساوي، 1992؛ الجعافرة، 1993؛ العامرية، 1994؛ العساف، 1994؛ الناجي، 1998؛ أبو حمدة، 2003؛ الحميدي، 2007).
- 2- أن بعض الدراسات جعلت الجنس والخبرة والمؤهل العلمي متغيرات مستقلة كدراستي (أبو حمدة، 2003؛ الحميدي، 2007).

- 3- أشارت دراسات كل من (الناجي، 1998؛ الجعافرة، 1995؛ السفاسفة، 1994) إلى أن جميع فقرات الكتاب ومجالاته والكتاب بشكل إجمالي في المستوى القوي، أي ارتقت تلك الكتب إلى مواصفات الكتاب المدرسي الجيد، واتبع الأسلوب العلمي في إعداد مادتها وأهدافها ووسائلها

تقييم كتاب (لغتنا العربية) للصف الأول الأساسي في الأردن

بينما أفادت دراستا (أبوحمدة، 2003؛ العامرية، 1994) بأن هناك فقرات وقعت ضمن المجال العالي، وفقرات وقعت ضمن الدرجة المتوسطة، أي أن تلك الكتب لم ترتق إلى مواصفات الكتاب المدرسي الجيد، وأنها لا ترتبط بحاجات الطلاب وميولهم، ولا تهتم بالربط والتكامل مع المواد الدراسية في الصف نفسه، وأن طبيعة المادة صعبة وغير مشوقة للطلاب، وأن حجم المحتوى لا يلائم الحصص المقررة للكتاب.

4- الأداة المستخدمة في جميع الدراسات استبانة موزعة على مجالات عديدة.

أفاد الباحث من الدراسات السابقة في إجراءات الدراسة، والتقت مع دراسة الجعافرة (1993) في تناولها لتقييم كتاب لغتنا العربية للصف الأول الأساسي. ولكن الدراسة الحالية تناولت الكتاب الجديد الذي طبع في العام الدراسي (2005-2006).

الطريقة والإجراءات:

يتناول هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة، والطريقة التي جرى بها تحديد عينة الدراسة، وطريقة إعداد أداة القياس، والخطوات اللازمة للتحقق من صدقها وثباتها، ووصفاً لإجراءات تطبيق الدراسة والمعالجة الإحصائية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين الذين يدرسون كتاب لغتنا العربية للصف الأول الأساسي في المدارس الحكومية، التابعة لمديرية التربية والتعليم في قصبة المفرق، للعام الدراسي 2006/2005، البالغ عددهم (120) معلماً ومعلمة، منهم (19) معلماً، (101) من الملمات (الكراس الإحصائية، مديرية تربية قصبة المفرق، 2005).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من المعلمين والملمات الذين يدرسون الصف الأول الأساسي في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في قصبة المفرق، للعام الدراسي 2006/2005م، حيث بلغ عددهم (77) معلماً ومعلمة منهم: (19) معلماً جرى اختيارهم جميعاً؛ نظراً لقلّة عددهم، و(58) معلمة جرى اختيارهن بالطريقة العشوائية من بين أفراد المجتمع الأصلي للبحث، بنسبة (57%)، كما هو موضح في الجدول (1).

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة	مستوى المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	19	24,7
	إناث	58	75,3
المؤهل العلمي	دبلوم معلمين	25	32,5
	بكالوريوس	43	55,8
	دبلوم تربية فأكثر	9	11,7
الخبرة في التدريس	1 - أقل من 5 سنوات	31	40,3
	5 - أقل من 10 سنوات	11	14,3
	10 سنوات فأكثر	35	45,5

أداة الدراسة:

أعد الباحث أداة خاصة للدراسة، وذلك بناء على مراجعته للأدب التربوي، والدراسات المرتبطة بالموضوع، وجرى الاطلاع على بعض نماذج تحليل الكتب المدرسية وتقييمها، التي استخدمت في دراسات سابقة كدراسة الجعافرة (1993)، ودراسة أبو حمدة (2003)، ودراسة العيسوي (1992)، ودراسة العساف (1994).

وتكونت أداة الدراسة من جزأين: تضمن الجزء الأول بيانات شخصية عن الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة في التدريس في حين تضمن الجزء الثاني آراء المعلمين وتقييمهم للكتاب. وتضمن ذلك الجزء (54) فقرة موزعة على خمس مجالات هي: الإخراج الفني للكتاب واشتمل على (9) فقرات، والأهداف وتضمن (9) فقرات أيضاً، والمحتوى وفيه (17) فقرة، والرسومات والصور، وفيه (9) فقرات، ولغة الكتاب واشتمل على (10) فقرات .

لقد اعتمد الباحث مقياس ليكرت الخماسي (عالية جداً، عالية، متوسطة، متدنية، متدنية جداً)، ويقابله بالأرقام على الترتيب (5، 4، 3، 2، 1)، بحيث مثل الرقم (5) العلامة العليا للفقرة، والرقم (1) العلامة الدنيا للفقرة. أما العلامة العليا للمجال فتساوي عدد فقراته $5 \times$ ، والعلامة الدنيا تساوي عدد فقراته $1 \times$. وللاستبانة العلامة العليا تساوي عدد فقراتها $5 \times$ ، والعلامة الدنيا عدد فقراتها $1 \times$.

تقييم كتاب (لغتنا العربية) للصف الأول الأساسي في الأردن

صدق الأداة:

للتحقق من صدق فقرات الاستبانة وصلاحياتها، من حيث الصياغة والوضوح، ومناسبتها للمجال الذي أدرجت تحته، وشمولها للجوانب المتعلقة بالتقييم؛ عرض الباحث تلك الاستبانة بصورتها الأولية، وفيها كان عدد الفقرات (56) فقرة، على (12) محكماً من ذوي الاختصاص في جامعتي آل البيت، والهاشمية. وعلى عدد من المعلمين والمشرفين في مديريات تربية محافظة المفرق. وفي ضوء اقتراح المحكمين وآرائهم أجريت بعض التعديلات على الاستبانة، فقد حذفت بعض الفقرات بناءً على ما أجمع عليه 80% من المحكمين. وأصبحت الأداة بصورتها النهائية، متضمنةً (54) فقرة، موزعة على خمس مجالات هي: الإخراج الفني، والأهداف، والمحتوى، والرسوم والصور، ولغة الكتاب .

ثبات الأداة:

جرى التحقق من ثبات الأداة بتوزيعها على (15) معلماً ومعلمة، يدرسون الصف الأول الأساسي من خارج عينة الدراسة. وباستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) جرى أولاً احتساب معامل الثبات لكل مجال من مجالات الاستبانة الخمس، وقد تراوحت معاملات الاتساق الداخلي بين (0.79-0.95). ويبين الجدول (2) ذلك.

الجدول (2)

معاملات الاتساق الداخلي للمجالات الفرعية والبعد الكلي بطريقة كرونباخ ألفا.

رقم المجال	موضوع المجال	قيمة معامل الثبات
1	الإخراج الفني للكتاب	0.79
2	الأهداف	0.94
3	المحتوى	0.95
4	الرسومات والصور	0.95
5	لغة الكتاب	0.85
	الكلي	0.97

وحسب معامل ثبات الاستبانة الكلي وبلغ (0.97)؛ مما يدل على ثبات الاستبانة واتساق فقراتها.

إجراءات الدراسة: أجرى الباحث ما يلي:

- 1- اطلع الباحث على عدد من الدراسات السابقة، التي لها علاقة بموضوع الدراسة، كما واطلع أيضاً على عدد من الكتب والمراجع المتعلقة بتقييم المناهج والكتب المدرسية .

د . أديب حمادنة

- 2- أعد أداة الدراسة، ثم عرضها على عدد من المحكمين؛ للتحقق من صدقها. وتحقق الباحث من ثبات الأداة أيضاً .
 - 3- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها .
 - 4- الحصول على الموافقات الرسمية اللازمة لتطبيق الاستبانة الخاصة بالدراسة.
 - 5- توزيع الاستبانة على عينة الدراسة في نهاية العام الدراسي 2006/2005.
 - 6- جمع الباحث الاستبانات بالتعاون مع المشرفين التربويين في مديرية تربية قسبة المفرق، ثم جرى تفريغ المعلومات في جداول أعدت لذلك الغرض.
 - 7- إدخال البيانات في ذاكرة الحاسوب، ثم إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة.
- متغيرات الدراسة: تضمنت الدراسة ثلاث متغيرات مستقلة ومتغيراً تابعاً :**
- أولاً - المتغيرات المستقلة وشملت:
- 1- الجنس: وله مستويان: ذكر، أنثى
 - 2- الخبرة في التدريس: وله ثلاث مستويات: 1- اقل من 5 سنوات، 5- اقل من 10 سنوات، و 10 سنوات فأكثر .
 - 3- المؤهل العلمي: وله ثلاث مستويات: دبلوم معلمين، بكالوريوس، ودبلوم تربية فأكثر.
- ثانياً - المتغير التابع:**
- الأداء على المجالات التي تقيسها الاستبانة التي أعدت لهذا الغرض.
- المعالجة الإحصائية: للإجابة عن السؤالين الأول والثاني؛ حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة، بحسب كل مجال، ثم المجالات مجتمعة. وللإجابة عن السؤال الثالث: حسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل المتباين المتعدد، واختبار توكي للمقارنات البعدية للكشف عن الفروق، وذلك بعد أن تم التحقق من دلالة الارتباط بين مجالات الأداة التي تمثل المتغيرات التابعة، وهي: الإخراج الفني، والأهداف، والمحتوى، والرسوم والصور، ولغة الكتاب كما هو موضح في الجدول (3).

تقييم كتاب (لغتنا العربية) للصف الأول الأساسي في الأردن

الجدول (3)

دلالة الارتباط بين مجالات الأداة.

		الإخراج الفني للكتاب	الأهداف	المحتوى	الرسوم والصور	لغة الكتاب
الإخراج الفني للكتاب	Pearson correlation Sig.(2-tailed N	1 . 77	.664** .000 77	.651** .000 77	.596** .000 77	.660** .000 77
الأهداف	Pearson correlation Sig.(2-tailed N	.664** .000 77	1 . 77	.820** .000 77	.595** .000 77	.667** .000 77
المحتوى	Pearson correlation Sig.(2-tailed N	.651** .000 77	.820** .000 77	1 . 77	.701** .000 77	.652** .000 77
الرسوم والصور	Pearson correlation Sig.(2-tailed N	.596** .000 77	.595** .000 77	.701** .000 77	1 . 77	.653** .000 77
لغة الكتاب	Pearson correlation Sig.(2-tailed N	.660** .000 77	.667** .000 77	.652** .000 77	.653** .000 77	1 . 77

**Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed)

ولتحديد نقاط القوة والضعف في الكتاب؛ تم الطلب من لجنة محكمين لتقدير المتوسط الحسابي الدال على قوة الفقرة، والمتوسط الحسابي الدال على ضعفها، حيث قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي لمعايير (المحكات) كل من القوة والضعف التي حددها أعضاء لجنة التحكيم، إذ كان المتوسط الحسابي لمحك القوة (3.5) ، ولمحك الضعف (2.5) ومن ثم تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة ولكل مجال من المجالات الخمس وللاداة ككل .

د. أديب حمادنة

نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يأتي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها حسب أسئلتها :

نص السؤال الأول على ما يلي: ما نقاط القوة والضعف في كتاب لغتنا العربية للصف الأول الأساسي من وجهة نظر المعلمين، بالنسبة لل فقرات والمجالات الفرعية التي تقيسها الاستبانة التي أعدت لذلك الغرض؟

وللإجابة عن هذا السؤال جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لكل مجال من مجالات الدراسة، ول فقرات كل مجال، مرتبة تنازلياً، كما هو وارد في الجدول: (4، 5، 6، 7، 8). وقد اعتمد الباحث ثلاث مستويات للتقدير التقويمي كالتالي:

- المستوى الأول: مستوى قوي، ويقع المتوسط الحسابي بين (3.5 - 5) من النهاية العليا للفقرة أو للمجال أو للاستبانة.
- المستوى الثاني: مستوى متوسط، ويقع بين المتوسط الحسابي (2.5 - 3.49) من النهاية العليا للفقرة أو للمجال أو للاستبانة.
- المستوى الثالث: مستوى ضعيف، ويقع دون المتوسط الحسابي (2.5) من النهاية العليا للفقرة أو للمجال أو للاستبانة.

المجال الأول - الإخراج الفني للكتاب:

اشتمل هذا المجال على (9) فقرات. ويبين الجدول (4) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وترتيب هذه الفقرات تنازلياً، بحسب مجالها، وبحسب ورودها في الاستبانة.

الجدول (4)

الترتيب التنازلي لإجابات أفراد الدراسة على فقرات المجال الخاص بالإخراج الفني للكتاب حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي حازتها .

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	9	تتضمن الصفحة الأولى من الكتاب عنوان الكتاب وأسماء المؤلفين ودار النشر ومكان النشر وسنته .	4.32	0.658
2	8	وضوح الطباعة بخط النسخ .	4.23	0.686
3	6	اشتمال الكتاب على فهرس يوضح محتوياته .	4.06	0.817
4	7	استعمال علامات الترقيم والضبط بشكل مناسب.	3.99	0.851
5	1	جاذبية غلاف الكتاب .	3.87	0.750
6	2	جودة التغليف والتجليد .	3.86	0.773

تقييم كتاب (لغتنا العربية) للصف الأول الأساسي في الأردن

0.983	3.82	إظهار العناوين الرئيسية والفرعية بحروف بارزة.	5	7
1.027	3.70	جودة الورق المستعمل في الكتاب من حيث اللون والعدد والنوع .	3	8
1.119	2.90	ملاءمة حجم الكتاب لعمر الطالب .	4	9

أظهر الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لإجابة أفراد عينة الدراسة في المجال الأول/ الإخراج الفني للكتاب تراوحت ما بين (2.90 - 4.32). في حين تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات : (9، 8، 6، 7، 1، 2، 5، 3)، ما بين (3.70 - 4.32). وهذه الفقرات ترتب بحسب المحك في المستوى القوي. في حين جاءت الفقرة (4) بالمرتبة التاسعة، ورتبت ضمن المستوى المتوسط، وكان متوسطها الحسابي (2.90). وقد يعزى حصول فقرات مجال الإخراج الفني على المستوى القوي إلى اهتمام المسؤولين عن إخراج الكتاب بإخراجه بأحسن صورة، فالإخراج عملية فنية تدل على مهارة أولئك في اختيار الشكل الجذاب للكتاب، لتأثير ذلك نفسياً على المتعلمين وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الجعافرة (1993)، و العيساوي (1992)، التي بينت أن فقرات هذا المجال كانت نقاط قوة، وهذه النتائج بينت مدى الاهتمام الذي يحظى به الإخراج الفني لكتب اللغة العربية في الصفوف المختلفة في الأردن.

المجال الثاني - الأهداف:

بلغ عدد فقرات هذا المجال (9) فقرات. ويبين الجدول (5) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وترتيب هذه الفقرات تنازلياً بحسب مجالها، وبحسب ورودها في الاستبانة.

الجدول (5)

الترتيب التنازلي لإجابات أفراد الدراسة على فقرات المجال الخاص بالأهداف حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي حازتها .

الترتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	12	شمولية الأهداف التعليمية للمجالات المعرفية والانفعالية والنفس حركية .	3.47	0.995
1	15	ملائمة أساليب التقويم الواردة في الكتاب لتقويم الأهداف التعليمية .	3.47	0.882
3	10	وضوح الأهداف التعليمية ودقتها .	3.44	0.925
4	14	قابلية الأهداف التعليمية للقياس والتقويم.	3.39	0.962

د. أديب حمادنة

0.945	3.36	إمكانية تحقيق أهداف الكتاب .	11	5
1.089	3.30	انسجام الأهداف التعليمية وطموحات خطة التطوير التربوي في الأردن .	18	6
1.128	3.21	ملائمة أهداف الكتاب لأهداف منهاج اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي .	13	7
0.961	3.16	ملائمة الأهداف التعليمية لحاجات التلاميذ وميولهم ورغباتهم .	16	8
1.038	3.03	الانتقال التدريجي في بناء الأهداف التعليمية من السلوك البسيط إلى السلوك المعقد .	17	9

أظهر الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لإجابة أفراد عينة الدراسة في المجال الثاني (الأهداف) تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (3.03 - 3.47). وهذه الفقرات رتبت جميعها بحسب المحك في المستوى المتوسط. فقد احتلت الفقرتان (12، 15) المرتبة الأولى، في حين احتلت الفقرة (17) المرتبة التاسعة، واختلفت نتيجة هذا المجال عن النتيجة التي توصل إليها الجعافرة (1993)، واختلفت أيضا عن دراسة الناجي (1998). في حين اتفقت في معظم نتائجها مع نتائج دراسة الناجي (1998)، التي أظهرت أن مجال الأهداف وفقراته جاءت في المستوى القوي. ورأى الباحث أن القائمين على تحديد أهداف الكتاب قد أولوها اهتماماً لا يقل عن الاهتمام الذي أعطي لكتب اللغة العربية في الصفوف الأخرى. أما الأهداف التي حظيت في المستوى المتوسط فرأى الباحث أن بعض المؤلفين قد لا يقدرون تماماً حاجات التلاميذ ورغباتهم وميولهم، بسبب قلة الدراسات التي تبين حاجات التلاميذ ورغباتهم، وبخاصة أن طلبة الصف الأول الأساسي لا يستطيعون إيصال رغبتهم إلى من يقوم بالتأليف. هذا من ناحية ومن ناحية أخرى قلة الدراسات التي تعتمد أسلوب المقابلة لأولئك الأطفال؛ للوقوف على حاجاتهم الحقيقية في محيطهم العربي. فأكثر ما يعتمد المختصون هو نتائج دراسات أجنبية، تعتمد كتجارب عالمية في هذا الميدان.

المجال الثالث - المحتوى:

اشتمل هذا المجال على (17) فقرة وهو أكثر المجالات من حيث عدد الفقرات، ويبين الجدول (6) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وترتيب هذه الفقرات تنازلياً، بحسب مجالها، وبحسب ورودها في الاستبانة.

تقييم كتاب (لغتنا العربية) للصف الأول الأساسي في الأردن

الجدول (6)

الترتيب التنازلي لإجابات أفراد الدراسة على فقرات المجال الخاص بالمحتوى حسب المتوسطات الحسابية والاحترافات المعيارية التي حازتها .

الترتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الاحتراف المعياري
1	33	تقديم المحتوى نشاطات تشجع الطلبة على التفكير .	3.64	0.916
2	34	يهتم المحتوى بالربط والتكامل مع المواد الدراسية في الصف نفسه .	3.57	0.924
3	19	ارتباط المحتوى بفلسفة التربية وأهدافها .	3.56	0.939
4	25	ينمي الكتاب قيماً واتجاهات إيجابية عند الطالب .	3.52	1.008
5	20	ارتباط محتوى الكتاب بحاجات المجتمع ومشكلاته .	3.43	1.057
6	32	تنمية المحتوى لقدرة تصنيف الأشياء لدى الطالب .	3.40	0.987
6	31	تنمية المحتوى لقدرة التمييز البصري لدى الطالب .	3.40	0.862
6	35	تنمية المحتوى لمهارات حياتية يومية للطالب .	3.40	1.055
6	21	مناسبة المحتوى للبيئة المحلية الأردنية.	3.40	1.055
10	29	درجة تحقيق المحتوى لمهارة الكتابة .	3.39	1.015
11	28	دقة محتوى الكتاب من الناحية العلمية .	3.38	0.974
12	30	مدى مناسبة المحتوى لتعليم اللغة العربية بالطريقة التوفيقية .	3.10	1.059
13	24	اهتمام المحتوى بالتربية العملية للطالب.	3.01	1.032
14	27	تناسب المحتوى مع الحصص المقررة له .	2.90	1.314
15	22	مناسبة محتوى الكتاب لعمر الطالب .	2.87	1.092
16	26	مراعاة المحتوى للفروق الفردية بين الطلاب .	2.77	1.157
17	23	مراعاة المحتوى لخبرات الطالب السابقة .	2.73	1.047

د. أديب حمادنة

أظهر الجدول (6) أن عدد فقرات مجال المحتوى (17) فقرة، وأن المتوسطات الحسابية لإجابة أفراد عينة الدراسة تراوحت ما بين (3.64 - 2.73). وأن الفقرات (33، 34، 19، 25)، تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (3.64 - 3.52)، وقد رتبت هذه الفقرات ضمن المحك في المستوى القوي. أما باقي فقرات المجال فتراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (3.43 - 2.73). ورتبت هذه الفقرات في المستوى المتوسط. واتفقت هذه النتائج مع دراسة الجعافرة (1993) في الفقرات الأربع الأولى، واختلفت عنها في الفقرات الأخرى، ورأى الباحث أن حصول هذه الفقرات على الترتيب القوي يدل على اهتمام المؤلفين بأهم حاجات التلاميذ في هذه المرحلة. فقد أخذوا بنظر الاعتبار التوجهات التربوية الصحيحة في تقديم النشاطات التي تشجع على التفكير، والاهتمام بربط اللغة العربية بغيرها من المواد، انطلاقاً من وحدة اللغة من جهة، ووحدة المعرفة من جهة أخرى. وانتبه المؤلفون أيضاً إلى ضرورة ارتباط المحتوى بفلسفة التربية وأهدافها، مما يدل على وعي أولئك المؤلفين بضرورة هذا الربط، وعبر المعلمون أيضاً أن الكتاب ينمي القيم والاتجاهات الإيجابية لدى التلاميذ، ذلك لأن المحتوى اهتم بشكل واضح على تنمية تلك الاتجاهات والقيم؛ لأن التعليم لم يعد مجرد تعليم الطفل ألف باء اللغة، وإنما يجب تربيته إلى جانب ذلك .

المجال الرابع - الرسوم والصور:

يتكون هذا المجال من (9) فقرات. ويبين الجدول (7) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وترتيب هذه الفقرات تنازلياً، بحسب مجالها، وبحسب ورودها في الاستبانة.

الجدول (7)

الترتيب التنازلي لإجابات أفراد الدراسة على فقرات المجال الخاص بالرسوم والصور حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي حازتها .

الترتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	36	ارتباط الرسوم والصور بالأهداف التعليمية .	3.45	1.083
2	37	قدرة الرسوم والصور على التعبير الواضح والدقيق عن المادة التعليمية .	3.26	1.105
3	40	ملاءمة الرسوم والصور لخبرات الطالب .	3.25	1.169
4	42	كفاية الرسوم والصور الواردة في الكتاب .	3.22	1.166

تقييم كتاب (لغتنا العربية) للصف الأول الأساسي في الأردن

4	39	جاذبية الرسوم والصور للطلاب .	3.22	1.188
4	38	مناسبة الرسوم والصور لتعليم اللغة العربية بالطريقة التوفيقية .	3.22	1.119
7	41	إدراج الرسوم والصور والأشكال في المكان المناسب .	3.18	1.178
8	44	مناسبة حجم الرسومات والصور لعمر الطالب .	3.12	1.214
9	43	قدرة الرسومات والصور الجزئية على التعبير الواضح عن الصور الكلية (المحادثة) .	2.94	1.341

أظهر الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لإجابة أفراد عينة الدراسة في المجال الرابع (الرسوم والصور) تراوحت ما بين (3.45 - 2.94)، وهذه الفقرات جميعها رتبت حسب المحك في المستوى المتوسط، إذ احتلت الفقرة (36) المرتبة الأولى، في حين احتلت فقرة (43) المرتبة التاسعة، واختلفت نتيجة هذا المجال عن النتيجة التي توصل إليها الجعافرة (1993)، ويمكن القول إن مجال الرسومات والصور لم يزل اهتماماً واضحاً في الكتاب. وقد يعود ذلك إلى حرص المعلمين على زيادة الرسومات والصور التي تعينهم في التعليم؛ لأنهم يتحسسون رغبة الطلبة في تلك الرسوم والأشكال حيث يجدون أن التعلم الذي يأتي عن طريق مشاركة أكثر من حاسة يمتاز بالثبات والعمق، وقد تكون الرسوم والصور في الكتاب غير كافية من وجهة نظر المعلمين، أو أن المعلمين لم يستطيعوا تحديد دور الرسوم والصور في الكتاب المقرر .

المستوى الخامس - لغة الكتاب:

اشتمل هذا المجال على (10) فقرات ويبين الجدول (8) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وترتيب هذه الفقرات تنازلياً، بحسب مجالها، وبحسب ورودها في الاستبانة.

الجدول (8)

الترتيب التنازلي لإجابات أفراد الدراسة على فقرات المجال الخاص بلغة الكتاب حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي حازتها .

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	49	حدائث الألفاظ والتراكيب .	3.78	1.048
2	48	فصاحة الألفاظ والتراكيب .	3.70	1.014
3	54	تنمية لغة الكتاب للثروة اللغوية عند الطالب .	3.57	1.019

د. أديب حمادنة

4	53	توظيف المفردات في النص والتدريبات وتكرار تقديمها في سياقات مختلفة .	3.48	1.083
5	46	خلو الكتاب من الأخطاء المطبعية .	3.43	1.044
6	45	خلو الكتاب من الأخطاء اللغوية .	3.39	1.102
7	52	تكرار الألفاظ الجديدة في سياقات مختلفة .	3.21	1.185
8	47	خلو الكتاب من الألفاظ المعقدة .	3.12	1.112
9	50	مناسبة الألفاظ لخبرات الطالب السابقة .	2.90	1.165
10	51	قصر العبارات المستخدمة في الكتاب .	2.70	1.228

أظهر الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لإجابة أفراد عينة الدراسة في المجال الخامس لغة الكتاب، تراوحت بين (3.78 - 2.70). وأن الفقرات (49، 48، 54)، تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (3.78 - 3.57)، وقد رتبت هذه الفقرات ضمن المحك في المستوى القوي. أما باقي فقرات المجال فتراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (3.48 - 2.70)، ورتبت في المستوى المتوسط. وهذه النتيجة اتفقت مع نتائج دراسة الجعافرة (1993)، في الفقرات (49، 48، 54)، في تصنيفها في المستوى القوي، واختلفت عنها في نتيجة باقي الفقرات التي صنفت في المستوى المتوسط. ويمكن القول: إن القائمين على لغة الكتاب، وخصوصاً في الفقرات (حدائث الألفاظ والتراكيب، وفصاحة الألفاظ والتراكيب، وتنمية لغة الكتاب للثروة اللغوية عن الطالب) قد أعطوها أهمية لا تقل عن الأهمية التي أعطوها لكتب اللغة العربية في الصفوف الأخرى؛ لأن لغة الكتاب تعد غاية أساسية في كتب اللغة العربية. في حين أن كتب المباحث الأخرى وسيلة لتحقيق غاية. واتفقت هذه النتيجة أيضاً مع نتائج دراسة العيسوي (1992)، التي أظهرت أن كتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي في الأردن يتميز بسهولة لغته وفصاحتها ومناسبتها لمستوى التلاميذ، من حيث المفردات والتراكيب وقصر الجمل. أما باقي فقرات المجال فكانت في المستوى المتوسط. واختلفت هذه النتيجة عن نتيجة دراسة السفاضة (1994)، التي أظهرت أن جميع مجالات التقييم في كتاب لغتنا العربية للصف السادس هي نقاط قوة، واختلفت عن نتيجة دراسة الجعافرة (1992).

ويظهر من نتائج الجداول مجتمعة أن الفقرات (9، 8، 6، 7، 1، 2، 5، 49، 48، 3، 33، 54، 34، 19، 25)، وعددها (15) فقرة كان تصنيفها ضمن المستوى القوي، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (4.32 - 3.52). أما باقي الفقرات وعددها (39) فقرة فكان تصنيفها في المستوى المتوسط .

تقييم كتاب (لغتنا العربية) للصف الأول الأساسي في الأردن

ثانياً: للإجابة عن السؤال الأول والمتعلق بالمجالات ونصه: بما نقاط القوة والضعف في كتاب لغتنا العربية للصف الأول الأساسي من وجهة نظر المعلمين، بالنسبة لل فقرات والمجالات الفرعية التي تقيسها الاستبانة التي أعدت لهذا الغرض؟

جرى استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لكل مجال من مجالات الكتاب والرتبة. والجدول (9) يبين ذلك .

الجدول (9)

الترتيب التنازلي لإجابات أفراد الدراسة على كل مجال من مجالات الدراسة حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي حازتها .

الرتبة	رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	1	الإخراج الفني للكتاب .	3.86	0.529
2	5	لغة الكتاب .	3.33	0.725
3	2	الأهداف .	3.31	0.828
4	3	المحتوى .	3.26	0.762
5	4	الرسوم والصور .	3.20	1.001
		الأداة ككل	3.37	0.664

أظهر الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لإجابة أفراد عينة الدراسة لكل مجال من مجالات الكتاب تراوحت ما بين (3.86 - 3.20)، وأن المتوسط الحسابي الكلي للمجالات كان (3.37)، وتلك المجالات رتبت بحسب المحك في المستوى المتوسط. وأن مجال الإخراج الفني للكتاب احتل المرتبة الأولى، فنال متوسطاً حسابياً مقداره (3.86)، حيث نال المستوى القوي. أما المجالات الأخرى فجاءت جميعها في المستوى المتوسط، واحتل مجال الرسوم والصور المرتبة الأخيرة . ورأى الباحث أن حصول مجال الإخراج الفني للكتاب المرتبة الأولى يعود إلى أهمية الجانب الفني لكتاب الصف الأول الأساسي وتأثيره النفسي عليهم، وحصول باقي المجالات على المستوى المتوسط، يعود إلى أن بعض المعلمين قد لا يمتلكون القدرة على تقويم الكتاب من حيث لغته وأهدافه ومحتواه والرسوم والصور المتضمنة فيه .

وقد نص السؤال الثاني على ما يلي: ما تقديرات المعلمين التقييمية الإجمالية لكتاب لغتنا العربية للصف الأول الأساسي من خلال الاستبانة الموجهة إليهم؟

تبين بعد تحليل النتائج أن المتوسط الحسابي لتقديرات المعلمين الإجمالية (3.37)، وبانحراف معياري مقداره (0.664)، وأن الكتاب جاء في المستوى المتوسط بحسب المستويات التي

د . أديب حمادنة

اعتمدتها الدراسة، وهذه النتيجة خالفت النتيجة التي توصلت إليها دراسة الجعافرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات المعلمين الإجمالية للكتاب الذي طبع عام 1990 (3.92)، وبانحراف معياري مقداره (2.09)، وأن الكتاب جاء في المستوى القوي. ويعتقد الباحث أن حداثة الكتاب، وقصر المدة في تعامل المعلمين معه، هو الذي جاء بهذه النتيجة، فضلاً عن أن معظم المعلمين يفضلون ما اعتادوا عليه من القديم، وأن الجديد يحتاج إلى وقت معين لاستيعاب مضامينه .

أما السؤال الثالث فق نص على ما يلي: هل تختلف تقديرات المعلمين التقييمية لكتاب لغتنا العربية للصف الأول الأساسي، وذلك لكل مجال من المجالات التي تقيسها استبانة التقويم المعدة لهذا الغرض وفقاً لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة في التدريس؟

وللإجابة عن هذا السؤال؛ جرى استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لكل مجال من مجالات الدراسة بحسب متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة في التدريس. كما هو وارد في الجداول (10، 11، 12).

وللإجابة عن السؤال الثالث والمتعلق بمتغير الجنس؛ فقد جرى استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لكل مجال من مجالات الدراسة بحسب متغير الجنس، كما هو وارد في الجدول (10) .

الجدول (10)

الترتيب التنازلي لأثر متغير الجنس على مجالات الدراسة حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الكلية التي حازتها

المجال	الجنس					
	أنثى			ذكر		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإخراج الفني للكتاب .	3.87	0.637	3.86	0.495	3.86	0.529
لغة الكتاب .	3.48	0.661	3.28	0.744	3.33	0.725
الأهداف .	2.95	0.994	3.43	0.737	3.31	0.828
المحتوى .	3.10	0.897	3.32	0.713	3.26	0.762
الرسوم والصور .	3.22	1.106	3.20	0.975	3.20	1.001
الأداة ككل	3.29	0.787	3.40	0.624	3.37	0.664

أشارت النتائج الواردة في الجدول (10) إلى وجود فروق ظاهرية بين متوسطات إجابة أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس، على مجالات الدراسة، وللكشف عن دلالة تلك الفروق؛ فقد

تقييم كتاب (لغتنا العربية) للصف الأول الأساسي في الأردن

جرى استخدام تحليل التباين المتعدد لأثر المتغيرات على المجالات، كما هو وارد في الجدول (13).

وللإجابة عن السؤال الثالث والمتعلق بمتغير المؤهل العلمي؛ فقد جرى استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لكل مجال من مجالات الدراسة بحسب متغير المؤهل العلمي، كما هو وارد في الجدول (11).

الجدول (11)

الترتيب التنازلي لأثر متغير المؤهل العلمي على مجالات الدراسة حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الكلية التي حازتها

المجال	المؤهل					
	دبلوم معلمين		بكالوريوس		دبلوم تربية فأكثر	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإخراج الفني للكتاب .	3.92	0.533	3.90	0.518	3.52	0.497
لغة الكتاب .	3.29	0.678	3.37	0.732	3.22	0.884
الأهداف .	3.34	0.852	3.30	0.854	3.31	0.709
المحتوى .	3.24	0.676	3.27	0.833	3.27	0.707
الرسوم والصور .	3.27	0.935	3.24	1.057	2.88	0.944
الأداة ككل	3.38	0.606	3.39	0.710	3.24	0.646

أشارت النتائج الواردة في الجدول (11) إلى وجود فروق ظاهرية بين متوسطات إجابة أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، على مجالات الدراسة، وللكشف عن دلالة تلك الفروق؛ جرى استخدام تحليل التباين المتعدد لأثر المتغيرات على المجالات، كما هو وارد في الجدول (13).

وللإجابة عن السؤال الثالث والمتعلق بمتغير الخبرة في التدريس؛ فقد جرى استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لكل مجال من مجالات الدراسة بحسب متغير الخبرة في التدريس، كما هو وارد في الجدول (12).

الجدول (12)

الترتيب التنازلي لأثر متغير الخبرة في التدريس على مجالات الدراسة حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الكلية التي حازتها

الخبرة								المجال
الكلّي		10 سنوات فأكثر المتوسط الحسابي		5 - أقل من 10 سنوات		1 - أقل من 5 سنوات		
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.529	3.86	0.527	3.77	0.557	3.68	0.492	4.03	الإخراج الفني للكتاب .
0.725	3.33	0.759	3.17	0.543	2.89	0.608	3.66	لغة الكتاب .
0.828	3.31	0.784	3.34	1.003	2.94	0.802	3.41	الأهداف .
0.762	3.26	0.669	3.22	0.856	2.96	0.811	3.42	المحتوى .
1.001	3.20	1.013	3.06	1.165	2.73	0.837	3.54	الرسوم و الصور .
0.664	3.37	0.610	3.30	0.749	3.02	0.641	3.58	الأداة ككل

أشارت النتائج الواردة في الجدول 12 إلى وجود فروق ظاهرية بين متوسطات إجابة أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الخبرة في التدريس، على مجالات الدراسة. وللكشف عن دلالة تلك الفروق؛ جرى استخدام تحليل التباين المتعدد لأثر المتغيرات على المجالات، كما هو وارد في الجدول (13).

الجدول (13)

تحليل التباين المتعدد لأثر متغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة في التدريس على مجالات الدراسة.

المتغيرات	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرارة	متوسط المربعات	النسبة المئوية	مستوى الدلالة
الجنس	الإخراج الفني للكتاب.	0.068	1	0.068	0.265	0.608
	الأهداف .	3.426	1	3.426	5.211	*0.025
	المحتوى .	1.017	1	1.017	1.757	0.189
	الرسوم والصور .	0.123	1	0.123	0.130	0.719
	لغة الكتاب .	0.171	1	0.171	0.371	0.544
المؤهل	الإخراج الفني للكتاب.	1.512	2	0.756	2.947	0.059
	الأهداف .	0.059	2	0.029	0.045	0.956
	المحتوى .	0.085	2	0.42	0.073	0.930
	الرسوم والصور .	2.310	2	1.155	1.223	0.300

تقييم كتاب (لغتنا العربية) للصف الأول الأساسي في الأردن

0.474	0.755	0.349	2	0.698	لغة الكتاب .	
0.033	3.586	0.920	2	1.840	الإخراج الفني للكتاب.	الخبرة
0.238	1.463	0.962	2	1.925	الأهداف .	
0.151	1.944	1.126	2	2.252	المحتوى .	
0.018	4.246	4.008	2	8.016	الرسوم والصور .	
0.002	7.012	3.241	2	6.483	لغة الكتاب .	

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، في مجال (الأهداف) وفقاً لمتغير الجنس. وكانت النتائج لصالح المعلمات. مثلما أشارت إلى ذلك النتائج الواردة في الجدول (10). فقد بلغ المتوسط الحسابي لمجال (الأهداف) عند المعلمين (2.95) والمتوسط الحسابي لدى المعلمات (3.43)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للأداة عامة عند المعلمين (3.29). والمتوسط الحسابي عند المعلمات (3.40)، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، في مجالات الإخراج الفني للكتاب، ومجال المحتوى، ومجال الرسوم والصور، ومجال لغة الكتاب. وقد عزا الباحث الفارق الدال إحصائياً في مجال الأهداف إلى أن المعلمات يحرصن على الإجابة عن الاستبانات الموجهة إليهن أكثر من المعلمين. أما عدم الاختلاف بين تقديرات المعلمين والمعلمات لبقية المجالات الأخرى، وللكتاب عامة، فقد يعزى إلى أن الكتاب ما زال جديداً في الميدان التربوي، ولذلك فإن معرفة المعلمين والمعلمات بجوانب الكتاب المختلفة متقاربة إن لم تكن متساوية؛ ولذلك لم يظهر أي أثر للجنس في تقييم تلك المجالات من الكتاب، وقد يعود السبب أيضاً في عدم الاختلاف بين تقديرات المعلمين والمعلمات للكتاب عامة إلى تساوي تقديراتهم على جميع المجالات، باستثناء مجال الأهداف. وبخاصة أن عدد فقرات تلك المجالات كبير جداً، ويشكل ما نسبته (83%) من عدد فقرات الاستبانة الكلي. واختلفت هذه النتيجة عن نتيجة دراسة عساف (1991)، التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح المعلمين. واختلفت أيضاً عن دراسة العامرية (1994)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس على الأداة عامة. في حين أظهرت فروقاً في بعد المحتوى ولصالح المعلمات، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبو حمدة (2003)، التي أشارت إلى وجود فروق بين متوسطات تقييمات الذكور والإناث، فيما يتعلق (بتقييم) الكتاب في مجال الأهداف، وكانت لصالح المعلمات.

وأشارت النتائج الواردة في الجدولين (11، 13) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لمتغير المؤهل العلمي في جميع المجالات. ويمكن أن

د. أديب حمادنة

يعزى عدم الاختلاف في تقديرات المعلمين من حملة الدبلوم وحملة البكالوريوس أو ما يزيد عنها إلى استفادة المعلمين من (حملة الدبلوم) من الدورات التدريبية التي عقدتها وزارة التربية والتعليم لمعلمي الصفوف الأولى، والتي وصفها بعض المعلمين بأنها كانت تركز على المادة العلمية بشكل كبير. ويمكن أن يكون لدور كليات المجتمع التي تخرج المعلمين من حملة الدبلوم تأثير، من حيث طرحها للأمور التربوية والسلوكية في مساقاتها.

وأظهرت النتائج الواردة في الجدولين (12،13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الخبرة على الأداة عامة. وبالنسبة للمجالات أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 >$) وفقاً لمتغير الخبرة في مجالات الإخراج الفني للكتاب، ومجال الرسوم والصور، ومجال لغة الكتاب. في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق وفقاً لمجالات الأهداف والمحتوى.

وللكشف عن الفروق في متغير الخبرة في التدريس؛ فقد استخدم الباحث طريقة توكي للمقارنات البعدية، كما هو وارد في الجدول (14)

الجدول (14)

اختبار المقارنات البعدية بطريقة توكي لأثر متغير الخبرة في التدريس.

المجال	الخبرة (I)	الخبرة (J)	الاختلاف	مستوى الدلالة
الرسوم والصور	1- أقل من 5 سنوات	5- أقل من 10 سنوات	0.81	0.051
		10 سنوات فأكثر	0.48	0.120
	5- أقل من 10 سنوات	1- أقل من 5 سنوات	0.81-	0.051
		10 سنوات فأكثر	0.33-	0.583
لغة الكتاب	10 سنوات فأكثر	1- أقل من 5 سنوات	0.48-	0.120
		5- أقل من 10 سنوات	0.33	0.583
	1- أقل من 5 سنوات	5- أقل من 10 سنوات	*0.77	0.005
		10 سنوات فأكثر	*0.49	0.013
الأداة ككل	5- أقل من 10 سنوات	1- أقل من 5 سنوات	*0.77-	0.005
		10 سنوات فأكثر	0.28-	0.455
	10 سنوات فأكثر	1- أقل من 5 سنوات	*0.49-	0.013
		5- أقل من 10 سنوات	0.28	0.455
	1- أقل من 5 سنوات	5- أقل من 10 سنوات	*0.56	0.40
		10 سنوات فأكثر	0.29	0.172
	5- أقل من 10 سنوات	1- أقل من 5 سنوات	*0.56-	0.040
		10 سنوات فأكثر	0.27-	0.441
	10 سنوات فأكثر	1- أقل من 5 سنوات	0.29-	0.172
		5- أقل من 10 سنوات	0.27	0.441

تقييم كتاب (لغتنا العربية) للصف الأول الأساسي في الأردن

أشارت النتائج الواردة في الجدول (14) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 > \alpha)$ ، بين سنوات الخبرة (1- أقل من 5) سنوات، وسنوات الخبرة (5- أقل من 10) سنوات، وكانت الفروق لصالح سنوات الخبرة (1- أقل من 5 سنوات) في مجال لغة الكتاب. وبالنظر إلى النتائج الواردة في الجدول (12) فإن المتوسطات الحسابية لإجابة أفراد عينة الدراسة في مجال لغة الكتاب من ذوي الخبرة (1- أقل من 5)، كانت (3,66)، ومن ذوي الخبرة (5- أقل من 10) سنوات، كانت (2,89)، ومن ذوي الخبرة (10) سنوات فاكثرت كانت (3,17). واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أبو حمدة (2003)، بوجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الخبرة، وكانت النتيجة لصالح سنوات الخبرة أقل من (10) سنوات، في حين كانت النتيجة في هذه الدراسة لصالح سنوات الخبرة (1- أقل من 5). وقد يعزى ذلك إلى أن الجامعات الأردنية في السنوات الأخيرة عدلت في خططها التدريسية، ومن ضمن تلك الخطط، خطط معلم الصف، فأهلت المعلمين بأساليب التدريس والتخطيط والتقويم والمناهج وكيفية تحليلها وتقويمها. زيادة على اهتمام وزارة التربية والتعليم بالمعلمين الجدد، وذلك بعقد دورات لزيادة كفاءتهم، وتدريبهم على كيفية التعامل مع المناهج الجديدة، من حيث تقويمها وتحليلها ثم إبداء الرأي فيها.

التوصيات:

- 1- إعادة النظر في كتاب لغتنا العربية للصف الأول الأساسي، كون الكتاب طبعة تجريبية، بحيث يتم تلافي نقاط الضعف التي وردت في فقرات الاستبانة. فقد أظهرت الدراسة أن حوالي (39) فقرة كان تقديرها في المستوى المتوسط بحسب تقديرات أفراد عينة الدراسة.
- 2- أن تكون الأهداف أكثر ملاءمة لحاجات الطلبة وميولهم ومتدرجة من السلوك البسيط إلى الصعب.
- 3- زيادة كفاية وقدرة الرسومات والصور على التعبير الواضح والدقيق عن المادة التعليمية.
- 4- جعل الكتاب أكثر ملاءمة لبيئة الطالب المحلية ولعمره ولخبراته السابقة، وتكامله مع المواد الدراسية الأخرى.
- 5- إجراء دراسة مماثلة في مناطق تعليمية أخرى تظهر وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين؛ من أجل تعزيز نتائج الدراسة الحالية.

د. أديب حمادنة

قائمة المراجع:

- 1- إبراهيم، عبد العليم.(1972). الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، (ط7)، القاهرة: دار المعارف بمصر.
- 2- أبو حلو، يعقوب. (1986). دراسة تحليلية لمحتوى كتب التربية الاجتماعية المقررة على التلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي، أبحاث اليرموك، جامعة اليرموك، أربد، الأردن 2 (1)، 125 - 126.
- 3- أبو حمدة، هناء خليل. (2003). تقوم كتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي من وجهة نظر المعلمين في محافظة القدس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس المفتوحة، القدس، فلسطين.
- 4- البوريني، عبد العزيز. (1991). نماذج في تدريس التهيئة والمحادثة والقراءة للصف الأول الأساسي، رسالة المعلم، وزارة التربية والتعليم، عمان الأردن، 32 (4)، 68 - 77.
- 5- الجعافرة، عبد السلام يوسف فالح. (1993). دراسة تقييمية لكتاب لغتنا العربية للصف الأول الأساسي في الأردن من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
- 6- الجمبلاطي، علي والتوانسي أبو الفتوح. (1981). الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية، (ط3)، القاهرة: نهضة مصر للطبع والنشر.
- 7- الحمادين، خليل عبد الفتاح، الحداد، عبد الكريم سليم. (2003). دراسة تقييمية لكتابي الثقافة الأدبية واللغوية للصفين الأول والثاني الثانوي من وجهة نظر المعلمين في محافظتي عمان ومادبا، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 32(2)، 229-241.
- 8- الحميدي، نادية لطفي. (2007). تقويم كتابي اللغة العربية للصف العاشر الأساسي في الأردن من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة آل البيت ، المفرق، الأردن .
- 9- دروزة، أفنان نظير. (1997). الأسئلة التعليمية والتقييم المدرسي، (ط2)، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 10- دعمة، مجيد، ومرسي، محمد. (1982). الكتاب المدرسي ومدى ملاءمته لعمليتي التعلم والتعليم، المجلة العربية للبحوث التربوية، 3 (1)، 139 - 150.
- 11- الركابي، جودت. (1986). طرق تدريس اللغة العربية، (ط2)، دمشق: دار الفكر.

تقييم كتاب (لغتنا العربية) للصف الأول الأساسي في الأردن

- 12 - سعادة، جودت، وإبراهيم، عبد الله. (1991). المنهج المدرسي الفعال، الطبعة الأولى، عمان: دار عمار للنشر والتوزيع.
- 13 - السفاضة، عبد الرحمن إبراهيم. (1994). تقييم كتاب لغتنا العربية للصف الخامس الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين في الإقليم الجنوبي من الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
- 14 - العامرية، شهلة إبراهيم. (1994). دراسة تقييمية لمحتوى كتاب لغتنا العربية للصف الخامس الأساسي من وجهة نظر المعلمين في منطقتي عمان التعليمية الأولى والثانية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- 15 - عساف، محمد عارف. (1994). دراسة تقييمية لكتاب لغتنا العربية المقرر تدريسه للصف الثاني الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة الزرقاء، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- 16 - عودة، أحمد سليمان. (1993). القياس والتقويم في المرحلة التدريسية. إربد، الأردن: دار الأمل.
- 17 - العيساوي، وليد محمد علي. (1992). دراسة تقييمية لكتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- 18 - فايد، عبد الحميد. (1981). رائد التربية العامة، أصول التدريس، (ط2)، بيروت: دار الكتاب اللبناني.
- 19 - الفريق الوطني لمبحث اللغة العربية. (2005). الإطار العام والنتائج العامة والخاصة لمبحث اللغة العربية لمرحلتى التعليم الأساسي والثانوي، عمان، الأردن: مطابع وزارة التربية والتعليم .
- 20 - الفريق الوطني لمبحث اللغة العربية. (1990). منهاج اللغة العربية وخطوطها العريضة في مرحلة التعليم الأساسي، (ط1)، عمان، الأردن: المطابع المركزية .
- 21 - مجاور، محمد. (1998). تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة: دار الفكر العربي.
- 22 - مرعي، توفيق، والحيلة محمود. (2001). المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، (ط2)، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 23 - مقدادي، محمد فخري، والتل، شادية. (1989). نموذج مقترح لتحليل كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في الأردن، منشورات وزارة الثقافة (17)، 106 - 122.

- 24- الناجي، حسن علي. (1998). آراء المعلمين في جنوبي الأردن في كتاب لغتنا العربية للصف الرابع الأساسي، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن، 13(4)، 135- 157.
- 25- هندي، صالح ذياب، وآخرون. (1989). تخطيط المنهج وتطويره، (ط1)، عمان: دار الفكر.
- 26- الوكيل، حلمي أحمد. (1982). تطوير المناهج، (ط7)، مصر: مكتبة الانجلو المصرية.
- 27- وزارة التربية والتعليم، الأردن. (2007). الكتاب المرجعي في إعداد المناهج وتأليف الكتب المدرسية ومصادر التعلم، (ط1)، عمان: إدارة المناهج والكتب المدرسية.
- 28- وزارة التربية والتعليم، الأردن. (2006) الإطار العام للمناهج والتقويم، (ط1)، عمان: إدارة المناهج والكتب المدرسية.
- 29- وزارة التربية والتعليم، الأردن. (1988). المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي، رسالة المعلم، 3(4)، 29- 34.
- 30- يونس، فتحي والناقة، محمود ومدكور، علي. (1981). أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.
- 31- Calkins, L. (1986), The Art of Teaching Writing Portsmouth. NH: Heinemann.
- 32- Hamitlon, S. (1980). Experiential Learning Programs For Youth. American Journal of Education, 48 (2) P. 179- 215.
- 33- Johnston, P. (1987). Assessing the Process and the Process of Assessment in the Language Arts, in J. Squire (Ed) The Dynamics of Language Learning: Research in Reading and English PP. 335- 357). Urbana,, IL; National Conference of Research in English.
- 34- Johnston, P.(1992). Constructive Evaluation of Literate Activity. New York: Longman.
- 35- Posner, G. (1995). Analyzing The Curriculum, (2nd.ed). New York: McGraw- Hill.